

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
 دليلا على عظمته وجلاله

فمن صورها كينيتها في الرقوم الهندية بلفظ قبطية نفس ظهوره بلفظ مرقس
 بلفظ القدر ولها حكم السماء والظهور في الترتيب والتكبير كالافراد حافظتها
 عن حمازة الاعداد في بطونته وباطن في ظهوره والواو إشارة الى السماء
 عن ذلك الالبص لم يزل في رتبة بلفظها الى غيبته وبعدد ما الى الجحيم
 يقع اليه في جهة فهو أصل للسماء ولانه كلام عظيم وذلك للسماء حسي
 وتسعون وثمها هو كلام عظيم لان عدد راقعة فاذا اضيف الى التسعة
 والتسعين بنفسه ثمانية وظهر الجحد المحيط بالربا واذا اضيف اليها عشرة كانت
 احدى عشرة وعمره كلام عظيم لان الاعداد في مرتبة المسرة في النعير للكل
 فاذا انقلت الى بعد ما بمرتبة الاربعة كانت ثمانية وعشرة فمراسم
 كانت لها الاولى كانت هي كلام عظيم والها اول الحروف والواو افرما
 والها بطن والواو ظهر فهو الاول والآخر والظهر والبطح وانما قدم الاول
 على الآخر والآخر على البطح مع ان الاولية نفس الافرقة والآخرية نفس الثانية
 لان التكليف على ترتيب التعريف والاشهاد على طبق الاكباد فالاول اول ظهور
 في التاسب والوصول وبعد ذلك في الظهور والنزول والآخر قبل الثاني
 في سلك الصعود وبعد البطح في الغناء والشهيد وقوله اسلم جوهر رويته

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
 دليلا على عظمته وجلاله

عندك

الرسالة السابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَارَسْتَعِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَمَّا عَفَاكَ الْكَافِرِينَ
 بِأَشْرَافِ نُورِ الْيَقِينِ وَشَارِعِ صِدْقِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَجَالِي أَفْئِدَةِ
 الْعَارِفِينَ بِضِيَاءِ الْعَرَفَةِ وَبَيَانِ الْيَقِينِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ أَجْمَعِينَ
 مُحَمَّدًا خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحْبِهِ الْمَيَامِينَ وَبَعَثَ فِي قُلُوبِ
 الْعَبْدِ الْمَسْكِينِ أَهْمَدِينَ زَيْنَ الدِّينِ الْأَحْسَنِي أَنْ فَرِيدَ دَهْرُهُ وَدَادَهُ
 عَصْرُ الشَّمْسِ الْعِلَّاءُ أَعْلَى اللَّهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارَسٍ أَحْمَدَ اللَّهِ
 بِنَظَرِ عَيْنَيْهِ إِلَيْهِ وَجَعَلَ عَاقِبَتَهُ الْحَسَنِيَّةَ فِي ظُفُورَاتِ نَسَائِلِهِ فِي عَرْضِ
 عَلَى كَلِمَاتِ ذَاتِ تَبَيُّنٍ جَاءَتْ مِنْهُ عَجَالَةً جَوَابًا لِبَعْضِ السَّائِلِينَ مِنْ
 غَيْرِ دَامِلٍ فِي الْجَوَابِ وَلَا تَرَاجُعٍ فِي الْخَطَابِ فَجَاءَتْ بِفَرَاحِ الصَّوَابِ الْمُبْطَلِ
 لِلشُّكِّ وَالْأَرْتَابِ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ الْإِشَارَةَ وَفِيهِمْ الْإِيمَانُ عَلَى الْعِبَارَةِ
 مَشْعُونٌ بِعَوِيصِ غَوْضٍ مَرَامِهِ شَاهِدَةٌ يَعْطُوشَانَهُ وَمَقَامُهُ وَلَكِنَّهَا
 بِعَيْلَةِ الْمَنَالِ عَنْ السَّائِلِ جَرَى فِيهَا وَقَوْلُ الْعَائِلِ وَابْنِ التَّرَايِيدِ
 الْمُتَنَادِلِ فَتَطَلَعْتَ نَفْسِي أَنْ أَكْتُبَ عَلَيْهَا كَلِمَاتٍ تَبَيَّنُ بَعْضُ خَائِنِهَا
 وَمَا شَيْءٌ أَنْ يَسْتَقْصَى مَا فِيهَا وَلَكِنَّهَا لِبَانَاةِ الصُّدُورِ وَاللَّهُ
 تَرْجِعُ الْأُمُورَ قَالَ سَلِمَةُ اللَّهِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ وَهُوَ أَصْلُ جَوْهَرِ حَقِّهَا
 عَيْلَتُكَ الْمُضْطَرُّ حَتَّى لَا يَسْمَعَ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَنْكَلِمُ إِلَّا بِكَ وَهُوَ كَلِمَةُ
 شَرِيكَ لَكَ قَوْلُهُ يَا مَنْ هُوَ وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ يَا مَنْ عَقَفَتْ هَوِيَّتُهُ بِهَيْئَةٍ
 لَا يَشَيْءُ غَيْرَهَا لَا عَقْلًا وَلَا فَرْضًا وَلَا اعْتِبَارًا فَإِنَّهَا إِشَارَةٌ لَا تَنْبِيْثُ
 الثَّابِتُ مِنْ غَيْرِ حَصْرٍ وَلَا كَيْفٍ كَمَا تُشِيرُ إِلَيْهَا الْهَيْئَةُ فَإِنْ عَرَفَهَا خَسَلَتْ
 فَصُودَتْهَا كَهَيْئَتِهَا فِي الرُّفُومِ الْهَيْئَةُ بِهَا خَرَقَ فَيُطَوِّنُ نَفْسَ ظُهُورِ
 بِالْخَرَقِ وَهُوَ حَرْفٌ لَيْلَةُ الْفَنَاءِ وَلَهَا حَكْمُ الْعَمَادِ لَطُفُوهَا فِي التَّرْبِيعِ
 وَالتَّكْوِينِ كَالْأَخْرِاسِ حَافِظَةٌ نَفْسَهَا عَنْ مَانِجَةِ الْأَعْدَادِ ظَاهِرَةٌ
 بِطَوْنِهَا وَبَاطِنٌ فِي ظُهُورِهَا وَالْوَاوُ إِشَارَةٌ إِلَى الْغَائِبِ عَنْ دَرْكِ الْأَبْصَارِ

وليس الخواص اشارة بلفظها الى غيبته وبعددها الى الجملتها الست يعني
 ليس في جهة فهو اخص الاسماء لانه الاسم الاعظم وذلك لان الاسماء الست
 تسعة وتسعون وتمامها هو الاسم الاعظم لان عدده احد عشر فاذا اضيف
 الى التسعة والتسعين بنفسه تمها مائة وظهر بالجمل المحيط بالدينيا واذا
 اضيف اليها عدده كانت مائة وعشرة وهو عدد الاسم الاعظم لان ^{عشر} ~~الاول~~
 في مرتبة المسمى في الفعين الاول فاذا نقلت الى ما بعد ها بمرتبة التي هي
 مرتبة الاسماء كانت مائة وعشرة فهي اسم وحيث كانت لها الاولوية
 كما مر كانت هي الاسم الاعظم والها اول الحروف والواو اخرها والها باطن
 والواو ظاهر فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وانما قدم الاول
 على الاخر والظاهر على الباطن مع ان الاولوية نفس الاخرية والظاهر
 نفس الباطنية لان التكليف على ترتيب التعريف والاشهاد على
 طبق الابداد فالاول والاشهود في الاعتبار والحصول وبعد الاخر
 في الظهور والنزول والظاهر قبل الباطن في سلسلة الصعود ^{يولد}
 الباطن في الفناء والشهود وقوله اصل جوهر روحانية عبدك في اعلم
 ان الروحانية كثيرة ولكن الكلمات منها تسعة اعلاها القلب وهو
 العرش المربع بالانوار الاربعة نور العقل الابيض ونور الروح
 الاصفر ونور النفس الاخضر ونور الطبيعة الاحمر وثانيها الصدر
 وهو الكرسى وفلك الثوابت والبروج والمنازل وثالثها العقل
 الثاني وهو روحانية فلك رطل واربعا العلم الثاني وهو روحانية
 فلك المشتري وخامسها الوجود الثاني وهو روحانية فلك المريخ
 وسادسها الوجود الثاني وهو روحانية فلك الشمس وسابعها الخيال
 الثاني وهو نور من صفة النفس وهو روحانية فلك الزهرة
 وثامنها الفكر الثاني وهو نور من صفة الروح وهو روحانية

فلك عطاره ونا سعيها الحيوة الثانية وهو نور من صفه العقل
 وهو روحانية فلك القمر واصلاحها صرفها الا ما خلقت له بالامكان
 الالهية وقوله المضطر اشارة الى الفناء والفقر اليه نعم وقوله عني
 لا يسمع الا اقره يريد به ان جذبنا صيتي ونجيتني التي وشوقني بالبصر
 عما سواك عني اجبتك ونجيتني فتكون سعي الذي اسمع به وبصر
 الذي اسمع به وبصر الذي ابصر به الخ وقوله وحده لا شريك له
 لك معنا الجبتي عما ذك عني لا يكون عني حال موجود الا ما شهد
 منك بك وهذا كما لا يبق الفناء قال سلمه الله نعم والصلوة على
 خطيب دائرة الوجود محمد عبدك ورسولك وعلى الله وصحبه وسلم
 اما قوله والصلوة فاعلم ان الصلوة من الله يراد بها رحمة والملاذ
 من الرحمة احد وجوه تذكر منها ما بنا سبب المقام منها ان الصلوة
 بمعنى وصله به فجعل طاعته طاعته ومعصيته معصيته وضارضا
 وسخطه سخطه ومنها انها بمعنى صلته اياها فلا تفلو له نعم لا يرفع
 راسك دسل تعط واشفع تشفع فاعط ما يحتاج اليه المخلوق
 لا يحتاجون اليه وما لا يعلمونه وهو قول نعم وخلق ما لا تعلمون
 وذلك في الدنيا لا قبل المثل الروحية في الدرة البيضاء واما
 ثانيا فهو قوله نعم وسوف يعطيك ربك فترضى وذلك يوم
 القيمة فيعطيه من الشفاعة والمقام والوسيلة ما لا عين رأت ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ومنها ان الصلوة بمعنى الرحمة
 وهي الصيغة بعز الوجود قال تعالى ان الله خلق المؤمنين من نوره
 صبغهم في رحمة فالؤمن اخو المؤمن لا يبه وام ابوه النور وام الرحمة
 الحديث والرحمة الظاهرة فيه صفة الرحمن وهي الرحمة الواسعة و
 صفة الرحيم وهي الرحمة المكنونة في الظهور فيه بالاصالة وفي نفسه

منه كما قال ما كالتقوى من الضيق وفي المؤمنين بالنعمة والماثية والمراد
 بالوجود هنا الوجود الحقيقي الدائم على تلك القطب والقطب هو الوجود
 المطلق لان الوجود ثلاثة وجود حق وهو الله نعم وجود مطلق وهو
 يدور على الوجود الحق ووجود مفيد وهو يدور على الوجود المطلق
 والوجود المفيد اوله الالف المتحركة واخره اليم وهي الام التي هي
 صفة الرحمن وانما قلت المتحركة لان الالف اللينة هي التي قامت بها
 الحروف وهي النفس الرحمان المنبث في الحروف الكونية والرفيعة
 ولا شك ان الحروف تدور عليه وهو يشابه الوجود المطلق وهو
 محمد عبدك الخ يدل بالاثبات بالخطاب دون الغيبة التي تتبادر
 من سياق الكلام فانه قد انتقل عن الخطاب والافعال وصالا تلك المصروف
 الى الخطاب قبل تمام الكلام يدل على تقدير منك وتقدير منك على تقدير
 داخلة ومثلها وقوله وسلم ينبغي على هذا التوجيه قرأته بكسر اللام
 والانهزم الزبد في الكلام المقضي للتعقيب فأستلم الله نعم وبعد فقد
 ورد بالناسوا لث كلية من استخاص جزئية وهيئات ان يكون الجزئية
 احاطة بالكلية الا انه بعد ما كان يسبح بالله ويبصر بالله وينطق
 بالله امكنه ضرب الامثال سيما تعطيها الحال باية واحدة من الالام
 الثلاث لا سيما اعترضها وامنعها وهي الالامية قوله سواء لا حكمة وفي
 به سؤالات عن معان كلية لان الكلية هي السؤل عنها لا المائل اليه
 فذلكون كلية باعتبار المراد منها وذلك ان السؤل عنه العقل والكل
 هو العقل الاول وما سواه من عقول البشر الذي وقع السؤل عنه
 جزئية ولكن لما كان العقل الجزئي لا خواص له الا بالكل لانه من كاشف
 من الثبوت ومعرفة بالحقيقة انما تحصل بمعرفة الكل فلهذا قال
 سلمه الله كلية وان كان السؤل مجمل هذا المعنى ولكن المجيب لما

عرف ذلك اورد الحق على صورة ما يقتضي الحقيقة والاشخاص الجزئية
تعرض بالسائل وامثاله يعني مالك ايها الجزئي ومعرفة الكل
الا ان يلغ نفسك فتعطي العين الكلية من الكل فتعرفه به فالاشخاص
اعارته طرفا زاهابه فكان البصير بها طرفها واليه الاشارة بقوله
وهما ان يكون للجزء احاطة بالكل الا انه بعد ما كان يسمع بالله الخ
وقوله حسما يعطيه الحال يريد به كالوضرب المثل بالشمس مثلا
للعقل الاول ولحقول البشر بالاشعة او بالشيء الواحد الذي له
رؤس اوجوه كلمة الحديث النبوي وهو ما معنا وقد سئل عن
العقل الاول فقال له العقل ملك له رؤس بعدد الخلائق فاذا
ولد مولود كان له فيه راس وعينه وعذاة ولا تزال تلك
الغشاة تنكشف شيئا فشيئا فيكشف نورها انكشف منها
قلب صاحب الراس فيتم كشف الغطاء عند بلوغه فيكشف انتهى
المعنى المنقول من الحديث فاذا ضرب المثل بذلك كان ممكنا وهو
معنى قوله امكن ضرب الامثال والدلالة التلث هي دلالة المطابقة
ودلالة التضمن ودلالة الالتزام وانما جعل هذه اعرافا لانهما
ليست دالة بلفظها وانما هو بما يلزم تلك الحقيقة من اللوازم
الخارجية وذلك بعين كما ذكر ومن ذلك المثل للممثل به لانه
خارج عن حقيقته وان اقام معرفته معرفته وبيان بعض ذلك
فيما يأتي من قوله وان الكل حقيقة والجزء مجاز وان الجزئية فسطحة
الحقيقة يعني ان الكل حقيقة في استحقاقه للاسم وان الاسم حقيقة
في دلالة على مسمى بعكس الجزئي واما كون الجزئية مجازا يعني انه طريق
الحقيقة في حالة الظهور والنزول في حالة الصعود لا النقاء
فاب تويد ان الجزئية طريق المعارف لا معرفة حقيقة الكل

وانما قال سلمه الله وان السير على هذه القطرة عزير المراه لان السير الى
 معرفة الحقيقة ان نظرها المجاز لم ير الحقيقة فلا بد ان ينظر الى الحقيقة في
 المجاز ليعرفها بها لا بالمجاز ذلك نظيره هذا المعنى قال تعالى اعرفوا الله بالله
 وقوله ان الله اجل من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون به والى
 هذا المعنى اشار في الدعاء الهى امرت بالرجوع الى الانوار فان جعلت
 اليها بكسوة الانوار وصراية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما
 دخلت اليك منها مصون السر عن النظر اليها وحرفوع الهمة عن
 الاعتماد عليها انك على كل شئ قدير فاذا ثبت هذا المعنى لك عرفت
 ان السير عليها عزير المراه لان اكثر السائلين انما ينظرون الى الآثار
 فيفهمهم المجاز عن الحقيقة قوله واقسم بالله انك يا هذا السائل
 لم تقصد في سؤالك الا التعنت المحض وان السبب في الظلمة
 الجسمانية الحاجبة لك عن طريق الحق لا نعرف ذلك بالمقام
 لان السائل لو كان قصده الفهم لكان انما يسئل عما يفهم ولا يكسل
 الا من يفهم انه يفهم وانه عيب ولا يسئل الا عما يعينه واذا فقل
 خرج عن الفهم وقوله وان السبب في الظلمة الجسمانية لا الجسم
 هو موافق الطبيعة ومعبر الحياة ان يسع من شأ وما انت عسى من
 في القبور فيجزي عين البرهوت وعن الكبريت في نركب الجسم
 فنظير الظلمة التي هي اثر الجمل قال سلمه الله فاعلم ان سؤالك
 مختص في قوله نعم المراد هو برادة سورة البقرة في الكتاب المبين
 الذي لا ريب فيه وان لك هو كتاب الله الصامت واما انت بما هزل
 الانسان من حيث انت انسان فانت كتاب الله الناطق وان كانت
 حرف معانيك لا تنفرد لذي الجمل فانها عند غير ذي الجمل لا تنفرد
 ثم اعلم ان سؤالك مختص في قوله نعم المراد ذلك ان مسائل السائل

عن العقل والخلول والاختاد نعتنا ان العقل هو الالف الفاعل ^{نظم} لیسا
 لان العقل محل المعاني المجردة عن المادة والصورة فلعلم الكثرة فيه
 كان الالف علة واحدة وصورة القيام كناية عن عدم المعاني فيها بالشخص
 ولعدم حاجته الى غيره كان الالف غير متصل بشئ من الحرفي والواحد
 غير داخل في الاعداد وبسبب حاجة الخلق اليه وقيامه به وكونها منه
 كان الالف محتاج اليه سائر الحروف لانها فيه كالوجع في البحر والتجميع
 في النفس المجازي في المزمع واما كان الواحد يتركب منه الاعداد فبذلك
 الجملة الاشارة الى العقل ويداغ بعض البيان في مكانه واما الاشارة
 الى الخلول المقبول بالمعنى العقول فهو ظهور العقل بالاشراق في
 المخلوقات على قلوبهم بحسب قابلياتهم وذلك صفة لا دانه لان
 الخلول صفة الحال اى الظن وكل ظهور الالف في اللام يعني في المرتبة
 الثانية والعالم الثاني المعبر عنه بطام الملكوت وذلك صفة لان
 ظهور الواحد في المرتبة الثانية هو كونه عشرة فالكثرة صفة ظهور
 الوحدة واما في صورة الالف في اللام ولم يبق في اليم بل كانت ياء لانه
 ظهر في اللام بصورته فهو بصورة الواحد وان كانت عشرة لقرب
 الملكوت من الجبروت المجانسة في الجز في الجملة وظهرت في اليم
 بالعد وبعد الملك من الجبروت فلم تشابه الصورة وانما كان
 متوسطا في اسم اللام لانه نفس اللام قالوا انا باطن السين وكون
 ظهوره في النفس هكذا الام فاللام تكلمت بالجواب عن الخلول
 ببيان المرد ومنه من المقبول واما الاشارة الى الاختاد بالمعنى المستفاد
 من الامجاد لا المعنى المستفاد من الاختاد فهو ظهور العقل بالنفس في
 عالم الاجسام وبلد الاشكال والارتسام بالعقد بعد الخلو من معارف
 كباقي عند الاستشهاد بقوله اذ بر فاذ بر وظهر الالف في اليم باليم

وهو صفة الصفة الواحد وهو اليا كما قلنا لانها هي الالف في المرتبة
 الثانية ونفسطت في اسم اليتم كما نفسطت في اسم اللام بذلك العلم
 وانما قلنا ان ذلك هو الالف للصيرورة المجردة جسماً وصيرورة الالف
 بآء مع بقا صفة العقل في الجسم ونفا صفة الالف في الباء فافهم ولا
 تكسر المقال فان العلم نقطة كثرتها الجهال ولا تخاد معنى غير هذا بل
 بعكسه وذلك الاشارة اليه عن ذكره له وقوله انه براء من سورة
 البقرة الخ لان المراد من السورة وعبارتها عنهما متضمنة لهما كما ان
 العقل والنفس والجسم عبارة عن الوجود ومنضم له قوله ان
 خلقك هو كتاب الله لما صامت يعني به القرآن لان الكتاب الذي بيني
 وبينك الكتاب اللكويني بل القرآن كتاب تكويني والعالم كتاب
 تلويني وانما كان صامئاً لان البيان منه مفروق بقرينة وهو
 الانسان الكامل وهو الناطق به ولهذا قال وامانت يا هذا الاية
 من حيث انت انت انسان فانت كتاب الله الناطق وقوله وان كانت
 حرف معانيك لا تفري الخ يعني به ان الانسان مثلمة على الحرف
 الثمانية والعشرين كما ان القرآن مشتمل عليها واذا ذكر لك شمية
 ووجوهها وعكسها فالالف هو العقل وهو الوجود وعكسه
 الجهل والباء هو النفس اي الصدر وعكسه الرثى والجسم هو الطبيعة
 وعكسه الطمطم والذال هو الهنا وعكسه جهنم والها هي
 الكل وعكسه الرج العقيم والواو هو جسم الكل منك وعكسه
 هو البحر والزاي هو الفلك الاطلس وهو العرش وعكسه الخوف
 بهيم والحاء هو الكرسي وهو الصدر الثاني وعكسه النور والطا
 هو فلك البروج وعكسه الصخرة وهو سجين وطينة خبال والياء
 هو فلك المنازل وعكسه الملك حامل الارض والكاف ذلك زحل

وهو العفل المجزأ وعكسه ارض الشفافة واللام فلك المشتري وهو العلم
الثاني وعكسه ارض الاتحاد والميم فلك المريخ وهو الوهم وعكسه ارض
الطغيان والتوت هو فلك الشمس وهو الوجود الثاني الجسم وعكسه
ارض الشهوة والسبين هو فلك الزهرة وهو الخيال وعكسه ارض
الطبيعة والعين هو فلك عطارد وهو الفكر وعكسه ارض العاقل
والفاء هو فلك القمر وهو الحيوة وعكسه ارض الحيوة ومع الارض
الدنيا والصا هو كرة النار والمرة الصفر وديج الدبور وعكسه
كحل الكلب والفاف هو كرة الهواء والدم وديج الجنب وعكسه
السموم والرا هو كرة الماء والبلغم وديج الصبا وعكسه الماء الاطام
والسبن هو كرة التراث والمرة السوداء وديج الشمال وعكسه
السبح والثا هو المعدن وعكسه كونها حجارة او حديد او خلفا ما يكبر
صلد وكرم والثا هو النبات وعكسه النبات المتدالحا هو الحيوان
وعكسه المسوخ والثا هو الملك كالقود والحفظلة وعكسه هو
الشياطين والصا هو الجن المؤمن منك وعكسه هو شياطين
الجن والظا هو الانس فانت الانسان وعكسه شياطين الانس
والعين هو الانسان الكامل وعكسه هو ابليس وفيك من الصفا
والهيئات والامواج والاضافات والطورات من الجبال والشجر وما
يعرشون من الاضافات وتخلق المقاربات بالمقاربات من بيت الوفا
في اكلها من غرات تلك المناسبة فالله تقي كتابه اشارة الى اسكان
تلك البيوت من كشف لهم عن الملكوت وادعى ربك الخيال ان
اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون ثم كل من كل التمر
فاستل سبل ذلك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فمن شفاء للناس فهم من فهم كما اسير اليمى النقل فقبلك الجواد والاهل

والجبال والأشجار والشمس والقمر والليل والنهار فافهم من ذلك
 وأنت لما شئت فانت الكتاب المبين الذي بأحرفه تظهر المضم
 وتكون هذه المعنى حروف معانيك لا تنقري لذي الجمل كلالا تظهر
 وأما ذو العقل فانه يقردها ويفسر بها ما شاء وهو معنى قوله فافهم
 عن غير ذي الجمل لا تخف قال سلمه الله تعالى وانما لما اعتبرنا ان
 النطق بالله ذلك اعتبرنا الحديث المروي بان اول ما خلق الله
 العقل من كتابه الناطق بلزما بان نعتبر ان اول ما خلق الله الالف
 من كتابه الصامت فلما اعتبرنا ذلك استغفنا شيئا اخر وهو ان
 المبدع خلقت قدرته لما وجد العقل والالف اللذين بينهما السبق ^{والأول}
 لم يكونا إلا خالبيين من المواد عايبين عن القوة بالاستعداد وقوله
 لما اعتبرنا الخ يعني به ما علم ان العالم التكويني طبق للعالم التدويني وقد
 قال عبد العزيز بن تمام العريفي في مثل هذا المقام في قصيدته في الاش
 الفاسفي لا ان قال والعالمان جميعا فاعلمت له العلوى ولا وسط
 الادنى شبهان والعالم الاصغر الانسان يشبهه طبعها بطبع داركانا
 باركان وهذا يدور على هذا وذلك له قطب كذلك ما كثر الجدل في
 تباين واتصال غير منفصل كلاهما واحد والعدد اثنان قبل قالوا
 كما مر ان الكتاب التدويني كتاب تكويني والكتاب التكويني كتاب
 تدويني والمجاري في احدهما جارية الاخر لان كل واحد منهما مبني على
 صلاحه ولا مثل ذلك الاشارة بقوله العبودية جوهرية كنهها
 الربوبية فافهم العبودية وجدة الربوبية وما خفي في الربوبية
 اطيب في العبودية الحديث فاعتبرا لالف في الحرف بكل نحو اعتبار
 العقل في الحقائق التكوينية التي هي مراتب الوجود المقيد كالان
 اعتبار احدهما يستلزم اعتبار الاخر بتلك الجهة وقد مر ما يؤيد ذلك

فقولهم يكوننا الآخا لابين من المواد عا ديين عن القوة والاستعداد
يعني به الباطنة اللازمة لذى السبق بالاولية لان مواد الاشياء
والاستعدادات انما كانت بالعقل حكك مواد الحرف واستعدادها
انما كانت بالالف فها مستغنيان عما هو في وجوده محتاج اليهما
فاخبرم ولو قبل المواد تكثر في الكم ولو قبل الاستعداد بعد ايجادها
تكثر في الكيف وليس فليس كما يظن وما يتوهم من زيادة العقل
الجمعي بالرياضا وكتساب الكمالات فليس كما يظن وانما الزيادة
في محالها بسبب اصلاحها فظهر فيها ذلك الوجه الخاص بها ظهورا
اشد مما قبل فالزيادة في الظهور لا في الظاهر والعقل هو الظاهر
حكك الالف في الحرف الا ترى الى الشمس اذا شرفت على الارض
وعلى المرأة ينعكس عن المرأة مثل الشمس ولم ينعكس عن الارض
وليس من جهة انما اشرفت على المرأة اكثر مما اشرفت على الارض
بل الاكثرية من جهة القابلية فلو صقلت تلك الارض كصفاته
المرأة ظهر عنها كما ظهر عن المرأة فها سبق في الحرف الكونية والحرف
اللفظية استحقاق الباطنة الحقيقية وكانا يجازا سبيل اللبس
الحقيقية من البطون في الظهور ومن الظهور في البطون فتدبر
قال ابد الله فلما انه سبحانه اراد اظهر حكمته الف في هويته كل فها
مثاله فظهر عنها افعاله المراد بالمثل الذي انقاه في هويته فها هويته
من حيث هو لا من حيث هو واما هويته من حيث هو فها في
شيء بتعبته شيعته هويته من حيث هو سبحانه واما من حيث هو فها شامت
راحم الوجود بالاصالة اذ هو الاسماء سميت بها انتم وبادكم ما انزل
الله بها من سلطان فهو اظهر عنها افعاله يعني به ان افعاله
الذاتية النورية يكون بها افعالها لان تلك الافعال صفاتها

وهو جعل بفعل الصفة للموصوف بالوصف لا خضاب الصفة قبول
 الابداع منه سبحانه لا وجود موصوفها لان وجوده من تمام قابليتها
 للوجود من الدعا وجعل ما امن به على عباده كفاء لتأنيده حقيقة انما
 الحق في هويتها مثاله لذلك في الحديث لا تحيط به الاوهام بل تجعل اليها
 وبها امتنع منها والى ما حاكمها الحديث وهذه الفقرات التي اشار اليها
 ابد الله من الحديث المشهور لانه نور وشفا لما في الصدور قال
 ابد الله فانما صرح هذا هكذا فلنقبض عنا ان العلم عن الكلام على
 العقل وينسب له على الالف فنقول الالف لها صورة ظاهرة جسمانية
 ولها معنى باطن روحاني فمن حيث الصورة هو اسم ومن حيث البنية
 مسمى فصيح بالبرهان ان الاسم غير المسمى اقوال انما قبض عنا ان
 العلم عن الكلام على العقل وان كان هو المسؤل عنه لان المجرى لا يترك
 البيان الاخفاء ولا طريق اليه الا بالاشارة والسيرات ليس من اهل
 الاشارة على انه ان وقع الكلام في يد صاحب الاشارة فله يجري لقد
 تضمن كلام على الالف كمال الافصاح عن العقل واقباله وادبارة عن
 الحلول والانعقاد كالانحياز على اهل البصيرة والسراد فنقول الالف
 لها صورة ظاهرة جسمانية يعنى به رفقها ويجوز ان يراد به لفظها
 لظهوره وحلوله في الاجسام وقوله ولها معنى باطن روحاني يعنى
 به العقل ويجوز ان يراد به العدد وجعله روحانيا باعتبارها باطنيتهم
 للدليل من حيث الصورة هو اسم يعنى ان الرقم اسم للعدد الذي
 هو واحد باعتبار اسم اللفظ باعتبار روبا اعتبار ان الالف ثلاثة
 احرف اولها مسمى وكلها اسم لا دلما يجوز ان يكون الحرف الذي
 هو الاول باطنا لكل ويراد بذلك ظهور الفاعل في اول المفعول
 في آخره لفهمهم كما ظهرت الالف في اخر الف الذي هو اخر الاسم فافهم

اشعارا بالاولية والآخرية والظاهرية بالاولى والباطنية بالآخر وانفلا
هو كون الصورة الرقمية واللفظية اسما للعدد دلالة لها عليه او
كونها اسما للمعنى الذى هو العقل لتركيب العالمين المسمى واللفظ
منها اى من امتدادها وظهورها فيها كتركيب الوجود المفيد من ظهورها
العقل ونسب لانه وكل هذه الاحتمالات مراد وهو معنى قوله فن حيث
الصورة هو اسم ومن حيث الهوية مسمى ولا ريب ان الاسم عنى
المسمى كما ذكر سلمة الله ثم عطف على ذكر الصورة العديدة بقران
انها ليلية الرقمية واللفظية بالعموم لفرجها بالخصوص لعموم الفائدة
للسائل في ذكرها فقال ولك على طريقة العدد اذا اعتبرنا بان صورة
الالف الجسمانية واحدة العدد يلزمها بان تقول ظاهرها واحد
باطنها احد فصحح بالبرهان ان الاحدية غير الواحدة اقول المراد
بهذه الصورة غير تلك الصورة فالاولى بطل الواحدة وهو على علم
الاشهاد من الوحدات وهذه الصورة من صور عالم الملكوت من
الاعداد وهو واحد من الابداع الثلاثة والاعمال واحدة الابداع الاول
فلذا قال سلمة الله ثم بالبرهان بان تقول ظاهرها واحد يعنى به العقل
واعلم ان واحد عدده تسعة عشر وثلاثون العشرين لفظه بذلك كاف
الكون من كون واحد فهو تسعة عشر وهكذا الأجل العشريون الا
ياحد الذى لا يدخل محنة العدد فلا يلحظ من هذه الخبيثة في
هذا المقام للفظ عدد فواحد حجاب لا واحد احد محتجب به ديان
له وضع ملاحظة ما مر هنا بانى قوله فصحح بالبرهان ان الاحدية غير الواحدة
مشير بذلك الى ان العقل غير الالف في الذات وان ثباتها بجميع
يلزم من معرفة الالف معرفة العقل لانه قال فيما سبق ان الاسم غير
المسمى ثم قال معنا ان الاحدية غير الواحدة فالواحدة اسم والاحدية

مسمى والالف اسم والعقل مسمى والحرف اسم والعاني مسمى
 ان كان يلزم من معرفة الاسم معرفة المسمى من تلك الجهة ولهذا اشار
 فيما سبق بقوله ولنقبض عنان القلم عن الكلام في العقل كما بينهما عليه
 سابقا فلا حظ نعرفه من كلامه فقا بالاسرار مثلا لآلك من اشارة
 واما في بوارق الانوار كما در سنا برده يذهب بالابصار اذ كل حرف
 من كلامها لو استقصى البحث عنه لخرجنا عن الاختصار وضاء الليل
 والهاردا لا يده الله ولولا طريق الاعتبار بهذا المثال لما صح لنا
 ان نقول اثنان في اول العود اذ ليس اثنان بالحقيقة لكن بهذا
 المعنى حصلت الالهيية فاما ذلك وتحقق هذه الالهيية
 فانها تنزيه وتثبيتها قول يعبر عنه لولا طريقه الاعتبار بهذا المثال
 وهو ما ذكر من احكام الالف وان الاسم غير المسمى وان الواحد في
 غير الاحدية لما صح ان نقول الالف اثنان مع انه واحد والحرف وكن
 العقل لانه اول مخلوق من الوجود المفيد ليس قبله الا عالمه الا
 في الير من ولا هذه المعنى اشارة الى الحروف بقوله ثم ان الله لم يخلق
 خردا فاما بنفسه للدلالة عليه الحروف وقال نعم ومن كل شئ خلقنا
 زوجين لعلكم تذكرون وقوله فانها تنزيه وتثبيتها يشير به الى ان
 الواحد هو الاثنان والاثنان هو الواحد فالاول تثبيته والثاني
 تنزيهه فاذن ذلك من هذه الآثار وما خرج من هذه الاربعة الغريب
 الغفار فانهم قالوا ابد الله نعم وكن باعتبار اخرا لا تخفنا صوت
 الله راينا صوت الالف فاعلم بانها غير متصلة بحرف من الحروف
 هذه الحالة تسمى اتحادا فانها تعتبر بطريق اخر اينا صوت الالف
 فاعلم ان اللام لا فوق ففي هذه الحالة تسمى حلولا وان ذلك بطريق
 الاعتبار وكن انما الالف في صورة اليم متعكسة للعنف ان

الف باللام مع الفاء الم قبل اللام قبل الف قبل اللام وقبل الم اذ يسمي
 فصيح قوله ثم اذ ذلك الكتاب لا ريب فيه عني الاول والاخر والظاهر
 والباطن والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل فقوله رابعا
 صورة الالف فاعنه بذاتها غير منصلة بحرف من الحرف في هذه الحالة
 تسمى حلو لا يعنى به المعنى الثالث الذي اشارنا الى ان تذكره بعد هذا
 اذ انه وهو ان الاتحاد الصحيح بالمعنى المراد هو هذا الظاهر في الباطن
 لا يكون اثبات من الحديث لنا مع الله حيث هو فيه عن وعن هو
 وعن عن وهو وهو وهذا هو الذي اشار اليه بقوله هذا ثالثا
 بالنعكس كما مر وليس المراد بالاتحاد الاتحاد الذي هو ظاهر الفساد
 كما يتوهم وقد تقدمت الاشارة الى الحلو فلا حاجة الى ذكره لانا نكتفي
 بآية ما يحصل به الفهم لذى الفهم والاتحاد قال الشاعر محمد بن ابي
 البغدادى كره عيني للصبا به زاد كل ان عامه نواح وقد كان
 فصورة الهم منعكته لا تحت يريده ان مرة الهم شاهدة على ظهور
 صورة الالف لان الالف التي في الهم الف راكدة فكذلك الهمية لا
 المرة طرف الهمية الركود لركود الالف فيها ولهذا كثيرا ما يعبر بها
 عنها لاجل الصورة كما قالوا بسم الله الرحمن الرحيم ادلهما كما فرها
 فانهم لانها مع بل الالف التي في الهم حقيقة هي الالف التي
 في الرتبة الثانية كما مر ولكن سلمه الله شائفة البراز السري باللام
 لئلا تستغرب ذلك كثير من اهل العقول حفظ السير ولا ينزل في
 الاثنا التي يظهر كائنا جري فيه قول الشاعر ومستخرج عن سر
 لي اعيبه ابعيا من لي بلا تعين يقولون جرتا وانما امنها
 وما انا ان جرتيتم بامين والاذ لك اشار بقوله مع ان الكلام هي
 الفهم واعلم ان الالف حيث ظهرت بالادبار في ما تحتها اعطت اللام

صورتهما للقرآن في الجملة واعطيت اليم عندها وهي الباء وهي الكثرة وتلك
 الكثرة باعتبار الصفا ذلك ان اشارة الخيال بقوله نور اشرق
 من صبح الاند فيلوح على هياكل التوحيد اثاره وهو فخره النور لانه
 صفة الصبح المفرد واسرانه وجمع الهياكل والاثار لما قلنا والصبح
 من نور الشمس ولينقبض العنان فللمحيطان ذلك وتبعها اذن
 داعية قال الشاعر واما ذكر العامرية انني اخاف عليها منكم النكاح
 فذكر ان الاقبال في اللام في قوس الصعود والادبار في اليم في قوس
 النزول اذ ان خط الاصطلاح الثامن في اللام وهو ان الاقبال هو الاقبال
 على الخلق والادبار عن الخلق وفي اليم بعكس هذا الاصطلاح ولا سيما
 في الاصطلاح فن العلم من يرى ذلك ومن يرى الاقبال على الخلق
 والادبار فنزول الخلق والمعنى لا يختلف قال الشاعر عباد انما شئتم
 وصفك ظاهر وكل الاذاك الجمال يشير وقوله فصح قوله ثم امر
 ذلك الكتاب لا ريب فيه يشير به لا ان الاشارة وهو قوله ذلك
 لما المراد معنى اول اثبات الف وبع المائة والعشرة فانه هي الكتاب
 وذبره هو القرآن وذبره لام هي الفقان وبينائهما هي النونية وذبر
 مع هي المثاني وبينائه هي الايجل وذلك هو الكتاب لا ريب فيه
 بقدي بقوله فيه هدى للمتقين ليشهد لك الاشارة في سور
 القرآن وقوله بمعنى الاول والاخر والظاهر والباطن يشير به الى ان
 كون الالف في اول الام بالرتبة والذات وفي اخر اليم بالصورة والركن
 والاعلاد وظاهرة بالذات كلمة الاول وبالهيئة كلمة اليم باطنه
 بالصورة كلمة اللام وباعلاد الافعال كلمة اليم اشارة لا هذه
 الصفا الاول والاخر والظاهر والباطن وقوله والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل فيه اشارة لا افعال النصيحة ومحض الحق وصفا الوفا

فاقم انتهى كلامه في الإشارة إلى العقل بحسب الوصف الحقيقي وأما
 الجواب على حسب الظاهر فاقول فيها سبيل الاختصار والعقل لغة
 المحبس وعند أهل الشرايع والمثل فيطلق على معان الأول العقل الذي
 هو مناط التكليف الشرعي من حيث أنه يدعوا إلى التأديب بالآداب
 الشرعية بقدر الواسع علما وعملا فلا توجه على فائدة التكليف في كل
 به تحديده بوجوده متطابقة منها أنه غير موزنة بلزومها العلم بالضرورية عند
 سلامة الآلات فلا يسمى التام بهذا المعنى عا فلا لعدم العلم بمثلها ما
 يعرف به حسن المحسن وفتح القبيح ومنها أنه قوة إدراك الخير
 والشر والتمييز بينهما والتمكن من معرفة أسباب الأمور وما يؤدي
 إليها وما يمنع منها ومنها أنه العلم ببعض الضروريات وهو العقل
 بالملكة ودرجتها من ما قيل إنه العلم بوجود الواجب واستحالة السخيل
 في مجاري العادات ومنها أنه عدم الجنون عما من شأن الجنون فهو صفة
 أولى لأن نداء عوللا الأفعال الحسنة وصد الجمل والهوى أو صفة
 يستعمل بها لاستنتاج المجهول من العلوم وصد الجنون المعنى
 الثالث العقل هو العلم التام بالشيء الحاصل من التأمل التام فيه المعنى
 الثالث العقل هو التأديب بالآداب الحسنة في طلب العلم بالاشياء
 ومن حيث حسناتها وقبحها وكما لها ونقصها وضررها ونفعها والعمل
 بذلك الرابع العقل هو التأديب بالآداب المستفادة من التجارب
 مجاري الأحوال الخامس العقل هو جودة الذهن وسرعة التقاطه إلى
 الوثائق مع حبس النفس على الحق وهو الذي أشار إليه الحديث
 العقل ما عبد به الرحمن والكسب به الجنان وقد يطلق عليه بالذكاء
 والفضيلة والفهم والبصيرة وكذا الكياسة وإن كان مع حبس النفس
 على أصل الحق مع رعاية منافع الدنيا فقط فليس بعقل بل بالنيك

اذ الشيطنة والجريرة والفتانة البتة أيقابل هذا العقل ايضا الجمل
 والحق والعبادة والبلاهة والبلاهة السادسة العقل هو أصل
 النفس لا الأفعال الحسنة والعقل بهذا المعنى فطري وكبي وكنا
 بالمعنى الذي قبله والفطري منه ما خلقه الله مع خلق النطفة وهو
 الاعمال ومنه ما يخلق بعد الولادة وهو دون ذلك ومنه ما يخلق عند البلوغ
 وهو الادم واللبس ما يحصل بعد تكميله مراجعة العقل وهو اختياري
 واما الفطري ففيل هو الجمل ان يكون اختياريا عند التكليف الاول
 في عالم الذر ويحمل ان يكون ايجابيا لان شملات العقل الاولى المراتب
 الكونية عند ظهوره بها باذنه الله ايجابيا تكويني والحق انه اختياري
 بل الحق ان ليس في الوجود اضطراب بل كل الموجودات مختارة لانها
 اثر المختار فمن من فهم وقد حققنا في مباحثنا بما لا مزيد عليه
 ولا مناص عنه واياك والتكذيب بما لم تعلم به قال الله تعالى بل كذبوا بالعلم
 بحيثوا بعلمه ولما باتم تأويله والمراد بالاختياري ما يستحق عليه
 المخرج وعلمه الذم السابع العقل هو النفس الناطقة الثانية
 باعتبار مراتبها استكما لها علما وعلا ويطلق هذا المعنى ايضا على
 نفس تلك المراتب وعلا فواها تلك المراتب وذلك ان للنفس
 قوة باعتبار تأثرها عما خوفيها وتلقفها ما لكل جوهرها من العقل
 ويسمى ذلك عقلا نظريا باعتبار تأثرها بالبدن بتكميل جوهره
 اختياريا لانها الله تعالى العلم والعمل لها قوة اخرى ويسمى عقليا
 وللاول مراتب اربع الاولى استعلاء بعيد للكمال وهو محض باليتها
 للاصراك ويسمى عقلا هيو لا تشبها بالهيو الى الاولى الجريرة
 عن الصور اثر اذ اعن الهيو الى الثانية التي اخذت الصور فيها
 وهو الجسم الثانية استعلاء متوسط لتحصيل النظريا بعد حصول

الضرورية بالادلة دلت على عقلها بالملكة تعني بالقوة لا بالفعل الثالثة
 استغناء قريب الاستحضار النظريات متى شاء ويسمى عقلا باللفظ
 ومنهم من جعل الثالث هو الرابع والرابع هو الثالث الرابع هو الخامس
 وهو تحصيل النظر بامثلة ويسمى عقلا مستغناءا وقد يجنب
 بالقياس بالجميع من كانه بحيث لا يغيب عنه شيء وهو بهذا المعنى
 انما يكون في الاخرة ومنهم من جوز في الدنيا نفوس قوية لا تستغل
 بشيء والثاني وهو العقل العلي الرابع مراتب الاولى تهذيب الظاهر
 باستعمال الشرايع النبوية الثانية تهذيب الباطن من المهلكات
 المريضة وترك الشواغل عن عالم الغيب الثالثة سحر النفس بالصواعق
 القدسية بعد القرب والاتصال بعالم الغيب الرابعة اجلاء
 ضياء المعرفة بالفؤاد واستغناءه عن انوار الجلال والجمال وهو مقام
 الصلوة المحبة ومقنول الحب الذي اشترابه في الحديث القدسي
 من احبني قتلته ومن قتلته فحيا دينه ومن علي دينه فانا دنته
 وليس وراء ذلك في العقل العلي كما هو الاصطلاح ربه واعلم
 ان الواجب لهذا الجواب انه سلم الله كان عند الشيخ الفاضل
 والمجد الكامل زبدة الاخر والا والشيخ المجد الشيخ محمد بن
 فيروز ان الله عليه مدد اسعافه وعمر وجوده بمسئله الطامة
 فان هذا الشيخ رجل بهذه السائل والذي يظهر من هذين الشيخين
 في كلامهما اعلم الله مقامهما ان الرجل سئل الشيخ محمد متعبا فاستأذنه
 الشيخ على المذكورة في الجواب فاذن له فاجاب بما مر ثم ان الشيخ
 المجد الشيخ محمد المنصور ذكر في هذه الطور نظم الجواب اياها
 الخطاب بالصواب لاول الابواب فاجبت ان انكم على آياتها
 بما يكشف عن بعض ما اردعها وبين سطر امامتها وانها بركة

الثاني حسنة البليغ وانما قدمت الكلام على جواب ذلك الشيخ لرعاية
 الرئيس الطبعي من وجهين احدهما ان جواب الشيخ على سابق فيكون
 شح كلامه سابقا وثانيهما ان جوابه جري على طريقه اهل العراق الحقيقية
 لانها ارفع للمعتقد وهذا الشيخ اجاب على طريقة اهل الظاهر لانه انب
 بالمقام واقر به الاقدام والغيب مقدم على الشهادة في الوجود الدهري
 فقدمت الكلام على الدهري على الكلام على الزمان لانه سابق لهما النفوس
 النزهة النكوبني فاقم فحتمت بابيات الشيخ محمد الحائري مطابقا للمقام
 لان الشيخ على ابتداء بالالف التي هي اول الحرف والشيخ محمد جعل رتي
 ابياته اخر الحرف التي هي القاء بطن اول الباطن والاخر للظاهر
 قصدا فلك سلمها الله والافان استقامة الطبيعة نظرية بطبيعة
 الاستقامة لان الطبيعة لا تقلط كما قالوه وهذا انما هو شروع في القصور
 وبالله المنعوان وعليهما التكلان قال سلمه الله سالت عن العقل المهيكل
 وجرى من خضاياه حيث لتالف بمقتضى من ان به القسطا من الذي
 اهل علم بالحقيقة دائره من كلمات اربع قد تكررت فما خرها من جهة
 عندها قف ومعنى حلولها اتحادها هل هما اسوى ام هما غيران عند النور
 قوله سالت عن العقل المهيكل يشير به الى ان سؤاليها عن العقل النظري
 باصطلاح اهل العلم والمهيكل منه هو المرتبة الثانية من مراتب العقل
 النظري وهو العقل بالملكة وهو استعداد متوسط لتحصيل النظريات
 من الضروريات كما مر ولذا قال سلمه الله كلما جرى من خضاياه حيث
 لان النظر ترتيب امور ذهنية لتؤدي الى امر اخر وذلك هو الف عفا
 مير ان هو عند اهل العلم على ما اصطلاحوا عليه عقل نظري ولذا قال اذا
 اي ان هذا التصريف في عند اهل العلم وعن كلمات البيت ياتي الكلام
 عليها عند الاشارة فلا سورة التوحيد وكذا معنى الحلول والاتحاد ياتي

قال سلمه الله: فيا ذا الكفاي موضع الحق للذي يردم سلوكاً وهو غير محقق
 بغيره باسراء المعاني محقق بغيرك بهذا عن سواء لوصف: الحق بما يلقي
 اتم كفاية: محقق ملا الحرف من سره الحق بوانك لما ابدي يكون مباحلاً
 باذ الشمس عن ذي علة العين محقق اقول ثم اشار لما اجاب به الشيخ
 عما هو الماد بقوله موضع الحق وقوله للذي يردم سلوكاً اي لمن يطلب
 طريقة اهل السلوك والعرفان واما لم يقل لك ايها السائل اعرفته بل انه
 ليس من اهل العرفان ثم ذكر تقرير الشيخ على ما خذ في التنا عليه فقال
 انه غير محقق فلما اجابك به بل هو الحق فانه غير باسراء المعاني محقق
 في هذه الطريقة متفرد بذلك عن سواء عند العارفين به لهذا اجاب بالخواب
 الكلمة اتم كفاية فانه محقق في هذه الطريقة متفرد بذلك عن سواء عند
 العارفين به لهذا اجاب بالجواب الكلمة اتم كفاية فانه محقق ما خفي في الحرف
 من السر وهذا اثر من هذا الشيخ وارضاً للجواب عما هو عليه من
 علو الشأن في هذا الزمان ثم التفت الى السائل واجابه بما اخبر به بل ان
 حاله من استبعاد هذا الجواب بقوله ان الشمس في شدة ظهورها
 تخفى عن مريض الجفان ابصار الخفافيش لا تفر من انوار الشمس
 قال سلمه الله: ولما علمت ان ذلك واقع: وانه لا يشفيك ما خذ الصفة
 بعزمت على اطلاق ما كنت قلته بعزمت على ترك جوابك مكتفياً بعلمي بان
 الفصل فصل شاعده بتمجي غير منقول اذ كف او تقي بيقيد بولان قال
 في كل محفل بطريق صواب جاهر غير منصف يعني لما علمت ان
 استبعادك لجواب هذا الرجل الصفي وان ما فر لا يشفيك وللعلم المذكور
 وهي ضعف بصيرتك عن ادراك الانوار المشبعة غرمت الخواب
 كنت عاذل غرمت على ترك الجواب اكتفاً بما اجاب الشيخ عيلاً وانما غرمت
 على الجواب لما علمت من حال السائل ان قصده الشئنيع بغيره الى

وهو ان لم يجبه وينسبته الى الاستيعاب ان اجاب بالحقيقة لان هذه هي طريقتهم
 الخوارج اهل اذا ركب الاعتكاف وتركوا الانصاف اجاب الله باليس
 فيه ارتباب ولا يلحقه من كل احد من عتاب فقال ثالث عن العقل وعن
 مستقرة: وعن كل شخص من اول العقل ما يقع جوابك ان العقل ماضع القوي
 من الفخ من غايره غير منطقي وفي الشخص ذي العقل استقر وقوه
 بوجه كل وجه فلا حظ به الشيء بمعنى انك سالت عن العقل وعن مستقرة
 من الانسان وكان قد سألته عن حقيقة العقل فاجابه عن حقيقة
 الظاهرة عن اهل العلم سابقا كما من غير تبينه لذلك ولا استطاد
 لان علم ان السائل ليس من اهل ذلك واجابه ههنا بالعقل الحقيقي عند
 لانه هو الفائدة على نحو قوله ويسئلونك عن الاهله قل في مواثيق
 الناس والحق حيث سألوا عن الحقيقة ولجيبوا بالفائدة فقال
 العقل ماضع صاحبه من الفواض التي هي عنها الشارع مع كمال الحق
 العقل ما عدي به الرجل والكاتب به الجنان ثم بين ان معرفة الانسان
 بمعرفة تعلق به تعلق التدبير ولهذا قال في قوله ومن كل وجه فلا حظ به
 وهذه اشارة الى انجده استدل كما لما عر ان يعرض عليه من اول العلم
 وبه طعام السائل بقوله وفي الشخص ذي العقل استقر ولم يعرض
 لكون العقل حقيقة لان المقام لا يناسب ولا يابس بالاشارة الى
 بعض ذلك لان المقام ههنا مناسب فنقول قد تقدم الكلام على العقل
 في شرح جواب ذلك الشيخ بالحقيقة كما وجبنا من تفهيم العقل الحكيم
 وفي بعض التبيين على العقل الجزئية وهو ان العقل هو وجه القلب من
 الانسان وهو اي القلب هو اليقين ومحل اسرار الوقر الاله في العقل
 جانبه الايمن وهو الذراع الجسدي وهو محل المعاني الجزئية عن المادة
 والصورة وعن المادة الزمانية وهو وجه بسيط مفارق لا تعلق له بالاجسام

ولا الجسمانيات الا تعلق بتدبير بنو سبط المجرى المفاضل وهو نوراني فقام
 بالقط وجبه متعلق بربه شاخص ببصره لا ربه لا ينظره لنفسه قط
 فهو درهما النعيم ودراته ظلمة فلا أدبرت عنه مولده لا تقبل النظر الى
 نفسه لانها من الماء الاجاج وهي عن يد القلب وهي على المعاني المجتنة
 ومضيق السلوك والارتباطات حتى دركات الحليم فالأدب باب الحق
 وهذه باب الماهية فبالعقل قوام النفس الذي هو الصدر وهو محل
 الصور المجرى عن المادة والمدة الثمانية وهي العلم وبالنفس قوام
 الطبيعة الاولى فيها قوام للمادة المجرى وبالمادة قوام الغالب الثاني
 وبه قوام الطبيعة التي خلق منها الانسان فيها قوام النفس الحيوانية
 الحسية فيها قوام الطبايع وبها الطبايع قوام الدم الاصفر في القلب
 اللحمي المصنوعي وبه الدم الاصفر قوام العلقه التي في القلب وبها قوام
 العظام الاربعة والكبد والرين والمرارة والطحال فيها قوام هذا البدن
 فالعقل على هئيته الالف والنفس على هئيته الباء والطبيعة على هئيته
 الحميم وهكذا قال عليه الله عز وجل كلمات اربع قد سألني بها جوا بل لا تخطئ
 فآثره تشقي ما قاله العلم اراد بالاربعة الكلمات التي سأل عنها في الآخرة
 الواحد والواحد والآخرية بل ابل فوالله عجز البيت الثالث وهو قوله
 ما خذها عند حرة عند خائف وعلى هذا فيكون قوله في الجواب هذا جوابك
 الاخلاص فآثره تشقي على ما يظهر من السورة الشريفة غير هذا الترتيب
 لانه اجلة الجملة لتلايجهما السائل الجاهل فلما حمله الله بالتفضل ما لم يكن
 السائل من اهله ونحن نكلم على بعض ما اراد من اطلاله لان اطلاله
 شامل لكل شيء من احكام التوحيد فنقول في الكلمات الاحد هو الواحد
 ذاتة فليس له عقل والام يكن شيء به موجودا ذاتة صفاته فليس له تدبير
 والا كان بذلك محمدا ذاتة فعليه فليس له عقل والا كان باثارة مشهودا

في عبادته والامكان ما معبودا وبهذه الاربعة الجمل مجتمعة يفارق الواحد ^{الانها}
 ملحوظة فيه لان ملو له مجرد الوجود الواجب مع قطع النظر عن كل صفة
 وليس مثل احد في السورة فانه جار على حقيقة الاحدية التي يثبت بها
 اهل اللغة فانهم يفسرون الاحد بالواحد فخذ بقوى بينه وبين ^{الواحد}
 فلم يبق الا الامام الرازي فذكر في الفرق بين الواحد والاحد وجوها
 احدها ان الواحد يدخل في الاحد والاحد لا يدخل فيه وثانيها انك اذا
 قلت فلان لا يقاومه واحد جانان يقال لكنه يقاومه اثنان بخلاف
 الاحد وثالثها ان الواحد يستعمل في الاثبات واحد في النفي انتهى ولا يخفى
 ان معناها واحد وهو المادبة في السورة وهو الاحدية المعروفة عند
 اهل اللغة التي يعبرون عنها بالواحدة فانهم يفسرونه بالواحد وهو
 الاحدية الحقيقية لا يتغير بتغير القليل والكثير ويثبت باثباته الهل
 والكثرة والواحد على المعنى الاول ظهورا لاحد في احد المراتب الاربعة
 بما يخص تلك المرتبة مع قطع النظر عن غيرها كما قلنا الواحد هو الاحد
 في ذات الواحد هو الاحد في صفاته الواحد هو الاحد في افعاله الواحد
 هو الاحد في عبادته ولا يقال الواحد في اكثر من مرتبة احد لان الواحد
 صفة للاحد خاصة كما تقول زيد قائم زيد قائم زيد كعب قائم لا للاحد
 الذات ليست واحدية الصفات هي ليست واحدية الافعال هي ليست
 واحدية العبادات والا تسمى الواحد والاحد والاحد لا يتغير في صفاته و
 الصفات تتغير في مراتبها كزيد قائم والقاعد والركب واما الاحدية
 فهي صفة الاحد والواحدة هي صفة الواحد وهو المعنى المتقدم بتلك
 الصفة المحصورة ثم اعلم ان الاحد في السورة ليس مفهومه كما
 نعلم كثيرا بل كل محقق للاول حقيقة لغة فانه لا يكمل ولا جزئي ولا خاص
 ولا عام ولا مشترك ولا متواطى ولا يصح معرفته باثباته ولا بتغيره

وأما تصح معرفته به عند غيره ولكن باعتبار اللغة الخفية في فهم
 سبحانه في السورة الشريفة فقال الله الصمد فصح المعنى المراد عند الله من
 الحق الصمد وتفسير الصمد له وجوه كثيرة لا حاجة إلى إيرادها وأكثرها جاذبة
 على اللغة الخفية ولكن من جهتها ما هو على اللغة الخفية كما قيل الصمد هو
 الذي لا مزاح فيه وإنما الصمد هو القائم بنفسه وبقيت بقية من التعميم
 عند خصيل من الماتة فخصصه لهم سبحانه بقوله لم يلد ولم يولد فأكبر
 تخصص الأول بالآل من الآخرين وتخصص الثاني من الأولين بالآل
 من الآخرين فصحى المعلوم عند محو الموهوم في اللغة الخفية وبقيت
 كثرة اعتبارية في اللغة الخفية فتحاها بقوله ولم يكن له كفوا أحد فإن أصل
 معنا على المعنى الذي ذكره الرازي ولا يجوز أن يكون على المعنى الأول لما قلنا
 من أنه لا يعرف بنفسه غيره وأما يعرف به عند غيره فأنهم فظهر ما قلنا أن
 الواحد صفة واحد وأن الواحدية صفة الإمدية فالأولى نور الأبيض وهو
 الحجاب الأعلى والآخر هو الحق المحجب عن خلقه بظهوره لهم بذلك
 الحجاب والواحدية نور أصفر وهو حجاب الرهائية والواحد هو الحق
 المحجب عن خلقه بظهوره لهم بذلك الحجاب وشاهد الأول في الدعاء
 اللهم لا إله إلا أنت يا سميع الذي استوفت به السموات والأرضون وشا
 هـ
 هـ
 الثالث في الدعاء اللهم وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرون اللهم
 اللهم يا من احجب به شعاع نوره عن خواطر خلقه يا من شرب بل الخلال
 والعظماء الدعاء أول ذلك الاحتجاب بشير قوله الشاعر في لافراط
 الظهور تعرضت لأدراكه ابصار قوم أحافش وأما الأحدث في اصطلاح
 المتصوفة هو تجلي الذات لنفسه بنفسه والواحدية تجلي الذات صفة
 والصفة ذات لا يسع شرح ذلك لما بالك من من مثل قولهم ليس لي
 اللحد في الكون مظهر أم منك إذا استغرقت في ذاتك فيكون حكم

بين قولهم لنفسه بنفسه دليل قولهم في الأركان ومثلهم عندهم لا يثبت
شرحه على مذاقهم وأما غير ذلك فقد استدلنا بالكثير من المراتب التي لا يابها إلا
جاهل بها أو مكابر أو عالم أن سورة التوحيد قد اشتملت على الأربعة
الأركان من كل اسم من الأسماء الثلاثة والثلاثة جبروت وملوك وملوك
وثبات وذو جسدتين ومنقلب والأربعة ربيع وهو صيف وخريف وشتاء
والثلاثة عقل ونفس وجسد والأربعة صفراً ودمراً ودم ولبخ
والثلاثة قلم ولوح وجسم الكل والأربعة فاروقاً وأقرباً والدلالة
سماً وبحراً وبنياً والأربعة دبور وجنوب وصباح وشمال والثلاثة الله العلي
العظيم والأربعة خلقكم ثم رزقكم ثم عذبكم ثم يجزيكم وقد روي أن العرش
له أربعة أركان نوراً أخضر منه أخضرت الخضرة ونوراً أصفر منه أصفر
الصفرة ونوراً أحمر منه أحمرت الحمرة ونوراً أبيض منه أبيضت البياض وظهرت العرش
اليوم أربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل فالأثنى عشر من
الثلاثة والأربعة والثلاثمائة وستون من الأثنى عشر من الثلاثين إلى
من الأربعة والنفس واللفظ والمعنى سبحانه والحمد لله والاله الا الله
والله أكبر والمعنى الحمد لله واللفظ لا اله الا الله والنفس الله أكبر فحجت
هذه السورة بما روي التوحيد الاهد عشر لجميع الخلق من المحققين و
المبطلين تشير لكل واحد منها بما يناسبه منها وبها ظهرت الآثار الموصلة
على سبيل يوم التكويد ويوم الثمان ويوم الإبداع وذكرهم بأيام الله
فظهرت الكلمات الأربع المذكورة في كل شيء بكل شيء كما أشار إليه عز وجل
على سبيل الأجل الأهل الكمال التفصيل أن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها وهم الذين يعرفون الأمانات المؤمنات بالمؤمنات بالأمانات ورواه
سنة الله فأمره تشتت كلام جامع لكل فادشفاه على حسب فهمها
الآن السنة الميادين الأربعة من الاهد عشر لا يسلم سالكها لأنها سبعة

كثيرة الحيات والعقارب فيهم من اصحاب القول وهم الناطقون في ادلها اذا اخذ
 بايديهم يد العناية والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم انه عليه السلام بين
 كيفية الوصول الى الاتحاد والحلول المرغوبين بقوله: وحمل عقودا من طبائع
 انهم تعلم عقودا اتحادا ولكن في باكل عمل الحق اليقيني ونور وجود الحق في
 الخلق ما طغى في اسئل ربنا مزيج ردي بنوره ولتخفى الاشباح حتى ان صفى
 قوله: وحمل عقودا يعني بان الطبيعة المكانية تتصور الامور كما انت سمع من في القلوب
 او من كان منها فاجتهدا واما في بصورة الحلال والعقد المعرفين عند اهل
 الصناعة لان الحلال عشية اجزا يابسة مشاكلة بطبيعة مشاكلة والعقد
 بعزل الحلال ليقيدها الابن بالطلاق والاكمل بعزلها كانا يحكم الابن في الذوقان في
 الحلال ثمان اجزا اثنين ثم انعقد اثنتا عشرة السبك بعد ان دبها بنار
 الحصانة كلك عقود الطبيعة وجودها اذا حلتها شيئا خشنا بالاداء
 الشرعية والله يبر الالهية حتى تدوب قال نعم فكانت هباءا منثورا ثم تعفوها
 بنار الرياض الالهية والحصانة الشرعية كما علمك الشارح الحكيم ثم قال ان
 ثم حلول مقام اهل الاتحاد والقرب من الله فانهم باعتمادا على الله عليه
 خالفك في التكليف الاول قال الله سبحانه وتعالى فقلت له فانه سبحانه وتعالى
 في جبلتك جوابك سؤاله ثم لما جردك الملك بالخرق والدين ونسيت العمل
 للمعوز رحت دائم عليك نعمة ظاهرة وباطنة فارسل اليك افضل مبلغ بافضل
 شريعة شرع لك فيها جميع ما اهل عليك وذكرتك جميع ما نسيت ودهر ودفن
 عليك النعمة الباطنة التي نعي بها تعريف النعمة الظاهرة وذكرتها ما ذكرتك
 وفيه اشار في الحلول والاتحاد المسؤل عنهما ثم قال ونور وجود الحق في الخلق
 ما طغى يشير بك الى جواب السؤال عن الحلول وقد تقدم بعض الكلام في شرح
 جواب الشيخ على عمل هذه النعمة والجرى لغير اجاب هذا الشيخ عن هذه المسئلة في
 هذه الفقرة بالا فريد عليهم ولا شرع لغير هذه الكلام لخصر من هذا المذهب كماله

ادوالسبع وهو شهيد ثم قال واسئل من يخرج ردي بنور مشرق
 الى الجحيم عن الامم الذي هو كالذي قبله الانتصار وظهور المعنى المراد
 اكل دجته باليس عليه غبار الجحيم رب العالمين دفع الفراع من
 نجده ليلة التاسعة والعشرين من جادى الاول من السنة العاشرة
 بعد المائتين والالف فمؤلفها حامد مستغفر

البركة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الامين والى الطاهرين وعلى
 اصحابه الاكبرين والى التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول
 الصالح المسكين الشيخ احمد بن زين الدين هذه كلمات ذات تبيين
 عن الحق المبين في هذا المضمار بايم الله الاسرار بقرينة الاسطر
 سبارة فيذهب بالابصار كشف بعض اشارة العلم المارسل الشيخ
 عياض عبد الله بن فادس غسه الله في قبوض عطفه وقلبه يبين
 من اصابع لطفه امين قال لما جاد بنا فم الحاخمة ميدان البيان انهم
 مصباح المعاني وهو تظهر منه تكونها عبارة عنه وهو الالف القائم بين
 البحرين وصاحب التقطين وهو الاصل للتفريع المبع باسم البديع
 وهو صاحب جنان الصاخورة لانه نور المينة ذات المجرة وهو المنيع
 في الحقائق الباكورة لانه طور سيناء ذات الشجرة باطنه السردوعاؤه
 الدهر وهو مجرى المراد من باطن صاد والمخفى هو قصته الياقوت
 وفيض اللاهوت وقوله في ميلان البيان له احد عشر مضمارا ثانيا
 اليها في سورة التوحيد في مقام التفريد لمزيد التبريد بقوله هو الخليفة
 اشار فلما اجر الوجوب يعنى ظهور الثبوت وجره المجرود عاؤه السرد
 وهو السر المنع بالشرط اهر الظهور وباطنه الظاهر من حيث
 هو ظاهر وباطن باطنه الظاهر والاطن باطن باطنه الباطن من حيث

